

دمية القصر

قومُ جَنَدُوا ما جَنَوهُ ... بالصيف في الصوف سوسُ .
ساموا جليساك ضيماً ... ولم يُضامَ الجليس .
فكلا فوه ابتياعاً ... لحِنطةٍ لن يَدوسوا .
وهل لمثليَ إلا ... دفاترُ وطُروسُ .
من أين لي كيسُ مالٍ ... ما التامَ كَيسُ وكَيسُ .
وله أيضاً : .

سقى □ قصرًا لي بقَمَرانٍ مُونِقًا ... سَحبتُ به في اللهُوِ أعطافَ مِئزري .
كأنَّ سقيطَ الثلجِ في جَنباته ... صفائحُ كافورٍ على طَودٍ عنبر .
أبو محمد عبد □ بن الحسن بن النصر الهَمَداني .
يقول من قصيدة نظامية له : .

سقى بالحِمى أقطارَ تلك المعاهد ... قطارُ الغَوادي البارقاتِ الرواعدِ .
وشَقَّ شقيقُ الرملِ فيها كِمامَه ... كما رُفَعَتْ في الروعِ حُمرُ المطاردِ .
يقول لي العُذَّالُ : شَيْبُ وصَبوةُ ... فريقانِ شَتَّى ما استقاما لواحدِ .
مُحالٌ لِعَمْرٍ □ ما أنتَ طالبُ ... وقَصْدُ ضَلالٍ لستَ فيه براغدِ .
لَعَمري لئن أودى الشبابُ فطالما ... خلَعْتُ به عُذْرَ العذارى النواهدِ .
يُخرِّقُنَ سِتْرَ الخِدرِ ليس يَروءُها ... شَتِيمةُ بعلٍ لا ولا زجرُ والدِ .
ويمشِينَ عَجَلَى الخَطِّوِ يَهزُزُنَ صَبوةُ ... قُودوداً لها محفوفةٌ بالولائدِ .
وتبدو لآلى الثغر منها كأنَّها ... على العهدِ قد نظَّمتَها للقلائدِ .
يُحاولنَ إمتاعَ العيونِ بفاحمٍ ... من اشعر غريبِ الخصالِ وارِدِ .
ويمسحنَ بالأجفانِ منها غُبارَه ... ويغسلنَ عنه بالدموعِ الشواردِ .
وإنِّي وإنْ حلَّ المشيبُ بعارضي ... وزال شبابي للخُطوبِ الشدائدِ .
فلم أشتغلْ عصرَ الشبابِ عنِ العُلا ... بمخفوضِ عيشٍ في البطالةِ باردِ .
وكم قد خفَضْتُ الطَّرفَ عن طلبِ العُلا ... ورفَّعتُهُ نحوَ السَّهْمِ والفَرَّاقِدِ .
ودافعتُ أبكارَ الخطوبِ وعونَها ... بعزمٍ كحدِّ الهِنْدوانيِّ واقِدِ .
فعذِّلكَ قد عرَّيتُ أفراسَ باطلا ... ولستُ لعاداتِ الصِّبا بمعاودِ .
وله من قصيدة أخرى : .

سَما بالخيلِ من جَيحونَ حتى ... سَقاها الريُّ من قلبِ الفُراتِ .

وعادَ لها يَرومُ الرومَ قَمدًا ... لإدراك القديم من الترات .

فجاسَ هلالها بالخيـل شُعثًا ... تَواصيها تمطَّرُ بالكُـمـاة .

فكم بلدٍ أبَحَنَ وكم قلاعٍ ... قلَعَنَ فصِرَنَ مجرى السافيات .

وكم من كاعبٍ حَسناءَ أُمستَ ... تُفدِّـيها البطارقُ بالحياة .

فأضحتْ وهْيَ مُلَقاةٌ لديهم ... تُنادي في الشَّـرى : خُذها وهاتِ .

حمزة بن أبي سعدٍ المُفْتيُّ الهَمَذانيُّ .

بديع الزمان أبو الفضل محمد عمه . يقول في قصيدة نظامية : .

بالرأي تُصيحُ ساحاتُ الحمى حَـرَـمًا ... ويبرز العزُّ في أثوابه القُشُب .

وكل أسمرَ هَزَّهـاز الكُـعوب تُرى ... أعطافه أبدأً فَرَّاجـةَ الكُرَب .

أبو الفرج حمد بن علي الزعفراني الهَمَذاني .

أنشدني الأستاذ المذهب أبو الفضل بن علي العَبْديليُّ قال : أنشدني حمد لنفسه : .

وما أبوايَ ويجكَ أدَّـباني ... ولكنَّ مُصْبِحُ ومساءُ ليل .

دماً بدمٍ غسَلْتُ وما أراني ... أُرَقِّعُ جَـيـبَ أطماري بذَـيلي .

وأنشدني له أيضاً : .

يا مَـرـزبان نِـداءُ من أخي ثقةٍ : ... من يعمرُ الكيسَ يتركُ عِـرَـصُ خَـرِـبا .

وله أيضاً : .

جانسَ في اللُّـوم ولا مثلما ... جانسَ في أشعاره البُسُـتي .

بُـخـلُ وعُـجـبُ وحِـجابُ معاً ... أحسنتَ يا جامع فِـهـرِـسـتِ .

السيد أبو الحسن محمد بن علي .

بن الحسن العلوي الهَمَذانيُّ الوصيُّ .

قال : دخلت على عمي الرئيس أبي الحسن وقد دخل عليه غلامٌ أَمرد وناولهُ طاقة نرجسٍ

فقال : قل في ذلك شيئاً . فأنشأت :